

السحر الحلال

La Magie blanche.

خلعت وفيها لا اميل الى الفدر
 وتكره نفسي ان اقول مخادعا
 ولا ارتضي عيشا وذلا يشوبه
 واسدي لمن اسدي الجميل نظيره
 وارحل عن ارض اذا الضيم ابدا
 واصدى ولا ابدي الى الماء حاجة
 ولست اود المرء مالم يودني
 ولم اصطعب إلا كرما سميدعا
 فان انا يوما قد عشت اقالني
 اجوب بالوادي الجرد في طلب العلا
 واقتمم الاهوال غير محاذر
 اخو همتا في كل امر اریده
 وما استصعبت نفسي الصعاب وانها
 بذات قد كسبت الحمد من كل موضع

ومن شيمي ان لا اقر على القهر
 لا كسب بعض الخير من جانب الشر
 وارضا يسود العبد فيها على الحر
 واجزي الذي اولاني الشكر بالشكر
 بساحتها والجور قد جد في اثري
 ودجلة حولي ماؤها ابدا يجري
 ولا خائن عهد الصديق مدى العمر
 اشد اذا ما عن خطب به ازري
 وقاسمني الاخران في حالة الضر
 فانجد في نجد واغور في غور
 واني لا ارضى من المجد بالترز
 وللعزم مني يترك الماء كالجمر
 تساوى لدي السهل والصعب في السير
 وخلعت ذكرا باقيا ابد الدهر

§§§

تريد الليالي ان تقل عزائي
 بلوت الليالي ليلت بعد ليلت
 صبرت على ما حاق بي من مصائب
 متى اترك الشكوى واطرح الاسبى
 يحاربني دهري كأنني خصمه
 كلانا له بأس ولكن بأسه
 مصائب لا تنفك ترى ولم تنزل

وتبغى لي الايام كسرا على كسري
 فلم ار فيها ما يسر سوى القهر
 كما يبصر الظمان في زمن الحر
 وترقا دموعي بعدما اخذت تجري
 وحلتي مما ينوء به ظهري
 شديد وقلب الدهر قد من الصخر
 تهاجمني ايان مسرت او اسري

ولكن نفسي الحر ليس يخيفها مصائب دهر شأنه الفتك بالحر

§§§

مرادي من الدنيا صديق يودني ويحفظ مني النسيب في السر والجهري
ولكن ما حاولت صعبا مناله ولا صاحب إلا ويجنح للفسد
واني لفي قوم قليل خيارهم يقولون ما لا يفعلون من الأمر
يعنون احساني اليهم اساءة وحلمي جينا والسكوت من الذعر
أقابلهم بالرفق والطف تارة واحمل اخرى بالوعيد وبالزجر
يحكيد لي الحساد ما الله دافع وترمقني الاعداء بالنظر الشرر
يفيظهم اني فتى ذو عماد وذو منلق ان قلت على الفور
يفيظهم اني الى الفضل منتم وقد زدت بالاداب فخرا على فخر
أبحتقر الاعداء شأني واتي لنو ادب يسوعلى الاتجم الزهر

§§§

يروم اناس نقد شعري جهالة وذلك مما لا يقل به قديري
يقولون خل الشعر لست تجيده وما انت من ابيائه السادة الغر
فهذا الذي اذكي بقلبي جنوة وهذا الذي مما يضيق به صدري
ابوصف بالجهل الفتى وهو عالم وضعت بالبخل الفتى حالة الفقر
ويدعى بندي يسر وليس بموسر ويتم بالاقلال في موقف السر
ليس القواني سلمتي قبادها وقالت تعكم كيفما شئت في امري
وما انا إلا شاعر راق لفظه وما الشعر إلا ما نطقت من الشعر
فابعد ان انشئت شعري ساحرا وكم انا قد ابدعت في الشعر والنثر
فما النجم مثل البدر عند تمامه ولا البدر كالمشمس المنير في الظهر
الا فليمت حساسدي اليوم اني بشعري وورب الشعر قد جئت بالسحر
وطاولت بالجد الرواسي وهكذا بعزمي بلغت القصد من مسلك وعمر
فكم شاعر اعياء شعري ومنطقي وجئت بما لم يستطع مثله غيري
ويارب شعر قاله خير شاعر فضل سبيل الشعر من حيث لا يلوي
هو الشعر والقوايب عفينه واني ويا ان السفائن في البحر

اغوص على الفر الذي في قراره وما احد قد غاص قبلي على الدر
وانظم منه للحسان فلاندا يشع سناها في الترائب والنحر
بقداد كمال نصرت

(لغة العرب) في هذه القصيدة الحماسية ثلثو واغراق واضعان ، وكنا
نود ان لا يكونا فيها على هذا الوجه المفرط . اذ عصرنا هذا عصر وصف
وتحقيق . لاعصر تفاخر وتماظم ؛ ونحن لانرى مثل هذه الايات في قصائد
الافرنج الحماسية لانها تدل على الاثرة ولا تفيد المجتمع الاذي شيئا .

(١) بنجوين

Pandjuin.

بنجوين من قرى العراق الكردية وهي حسنة الموقع والهوا . والارض .
وقد كانت مقر الشيخ محمود . اما الان فهي مركز مديرية الناحية . وفيها يقسم
المدير وفوج من جيش العراق . فاذا تم تمهيد الطريق الوعر الذي يصلها بالسليمانية .
ولم يبق منه إلا نحو عشرة اميال ، تصبح بنجوين من احسن مصايف العراق
واطيبها مقاما لمن يعنى بصحته . دج عنك غزارة عيونها وتدفق مياهها وانحدارها
على مهاو مختلفة مما يجعل النظر اليها من ابدع المناظر . وهناك الغابات الفضة
والاشجار الجبلية التي لا يرى منها في سهول الرافدين ؛ اما اثمار الاشجار الطيبة
الما كل فحدث عنها ولا حرج ، فانها دانية القطوف . ومما يانس اليه الغرباء او
الصائغون الثلج ومناظر لافاته يبقى طول ايام الصيف فيجتمع الضدان الاسود
(الاخضر) والابيض في بقعة واحدة وذلك من المشاهد التي لا ترى إلا في ديار
الجبال .

وقد فتحت فيها مدرسة ابتدائية وتبرع فخامة جعفر باشا العسكري بالمال
اللازم للمعلم وشراء الكتب للاطفال . فافتتحت المدرسة فدخلها حالا
ثلاثون ولدا .

(١) وتلفظ بنجوين بفتح الباء المثناة التحتية واسكان النون والحير للثالثة وكسر الواو
بليها ياء مثناة ساكنة وفي الاخر نون .